كيف يستشعر المسلم فعل العبادات وما علاج الغفلة والفتور الذي أصاب نفوسنا؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

كيف يستشعر المسلم فعل العبادات وما علاج الغفلة والفتور الذي اصاب نفوسنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

الله سبحانه الجواب الله سبحانه وتعالى قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وكون الانسان من بدن واروح وقوله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا هذا غذاء للبدن - 00:00:24

وغناء الروح هذا ارسل الله الرسل وانزل عليهم الكتب والرسل بلغوا كل رسول ارسله الله الى قومه بلغتهم وبلغهم وقامت حجة الله على خلقه ولهذا يقول الله جل وعلا كذلك جعلناكم امة وسطا - 00:00:52

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة سأل الله الرسل هل بلغتم؟ الامم؟ قالوا نعم فيسأل الله الامم هل بلغوكم فيقولون لا - 00:01:28

ما جاءنا من بشير ولا نذير فيطلب الله البينة محمد صلى الله عليه وسلم ومن هذه الامة فتشهد هذه الامة على ان كل رسول بلغ امته فيشهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

على شهادتهم. وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدولا خيارا والمقصود بهذا بهذه الامة هي المذكورة في قوله في في قوله صلى الله عليه وسلم حينما ذكر اشتراق اليهود والنصارى وذكر افتراق هذه الامة انها ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله - 00:02:19

قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهذه الامة هي المذكورة في سورة البقرة ولا فرق في ذلك بين الافراد سواء كانوا موجودين في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم او بعده. المهم وجود هذه - 00:02:51

الصفة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل والقرآن هو اخر الكتب. وان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة. للانس والجن كما قال جل وعلا. وما ارسلنا - 00:03:12

هناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وكذلك قوله جل وعلا وان صرفنا اليك نفرا من الجن الى اخر الايات التي جاءت في الجن في هذا الموضع وفي غيره - 00:03:34

فهو رسول للجن والانس والقرآن شريعة للانس والجن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. لابد من الاخذ بها فانها مبينة للقرآن فانها مبينة للقرآن على هذا الاساس كل فرد - 00:03:52

من افراد بني ادم يجب عليه الامر وجوبا عينيا وتارة يجب عليه الامر وجوبا كفائيا فالواجب العيني هو ان يتعلم ما تعبده الله به سواء كان هذا من باب العقائد او كان من باب العبادات او كان من باب المعاملات - 00:04:14

يعني يجب عليه ان يتعلم ما فرضه الله عليه فرضا عينيا. اما الفرض الكفاي فهذا يعني باعتبار ما يتعلق بمصالح الناس العامة مثل ولاية القضاء وولاية الافتاء وولاية الدعوة وولاية الحسبة وهكذا - 00:04:37

كده بالنظر الى العلوم الاخرى من العلم الهندسة وعلم الطب هذه كلها داخلة في فروض الكفايات وبناء على ذلك فهذا السائل لا بد ان ينظر الى نفسه هل تعلم العلم - 00:04:57

الذي يجب عليه لانه اذا تعلم العلم الذي يجب عليه يستمد منه العمل الذي اوجبه الله عليه فعلى سبيل المثال يتعلم الصلاة ثم يصلي لكن يصلي على غير الطريقة التي شرعها الله جل وعلا حينئذ - 00:05:16

اما انه لم يتعلم او انه تعلم تعلما غير صحيح وعلى هذا الاساس فلا يكون عمله صحيحا ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حينما نظر الى شخص يصلي وجاء وسلم عليه قال له صلي فانك لم تصلي - 00:05:41

الى الرابعة يعني اربع مرات يقول له فلما جاء في المرة الرابعة قال له والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمني فعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم فانت ايها السائل وكذلك امثالك ارجع الى نفسك فهل انت - 00:06:02

تعلمت الواجبات وتعلمت المحرمات واتيت بالواجبات وتركت المحرمات اما او انك حصل عندك خلل في باب الواجبات بمعنى انك تقصر وكذلك في باب المحرمات انك تنتهكها لان القلب ترد عليه الطاعة - 00:06:22

وترد عليه المعصية ترد عليه الطاعة وترد عليه المعصية فاذا وردت الطاعة زادته نورا واذا وردت عليه المعصية نكتت فيه نكتة سوداء وبقدر ما يحصل من الامتثال تكون من الامتثال تكون اضاءة القلب - 00:06:48

وبقدر ما يكون من المخالفة بترك واجب او بفعل محرم تكون الظلمة بالقلب. ولهذا يقول الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ثم ان هذه ثمان - 00:07:11

ترى المعاصي ينجر ايضا الى السمع وينجر ايضا الى البصر. وينجر الى سائر الجوارح بمعنى ان الشخص لا يبالي في جوارحه سواء باشرت امرا محرما او تركت امرا واجبا. يعني ما ما يكون عنده مبالاة - 00:07:31

هذا من جانب ومن جانب اخر يعلم الشخص ان الله سبحانه وتعالى وكل في القلب ملكا فتكون للملك لمة وهذه من امور الخير الشيطان مسلط على القلب. وتكون له لمة. فهذه لمة الشيطان تارة تكون من من تسويق - 00:07:53

ترك واجب او تحسين فعل محرم. فكل شخص ينبغي ان ينظر في العلم الواجب عليه من جهة وهل تعلمه من هل تعلمه؟ وهل عمل به واذا كان قد حصل عليه نقص فعليه ان يستغفر الله وان يتوب اليه. لقوله جل وعلا قل يا عبادي - 00:08:17

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وبالله التوفيق - 00:08:43